

النهضة هي الخروج من التفسخ والتضارب والشك إلى الوضوح والجلء والثقة واليقين.

سعادة

## دراسة صياحية

### 1 مسرحية خالدة اسمها: الاغتيال

♦ يكتبها الياس عشي

في الثامن من تموز من كل عام، ذكرى اغتيال المفكر أنطون سمعان، تعود إلى الذاكرة مشاهداً من فصول دراماتيكية أسست لتاريخ المذابح في العالم العربي، فتاريخنا، كما يقول نزار قباني، «كله كربلاء»، والذين تجرأوا على المألوف السياسي أو القدسي، وحاولوا أن يؤسسوا لمفاهيم جديدة تخرج على النصوص المتداولة، أو الأفكار الجامدة، انتهى بهم الأمر إلى تكفيرهم أو تهجيرهم أو قتلهم بإحدى وسائل القتل المشرعة من قبل السلطة السياسية أو السلطة الدينية أو السلطتين معا متفقتين متضامنتين لقمع الفكر الحرّ، وتحويل السنة البشر إلى السنة من خشب، وحناجرهم إلى حناجر بيغاثية (...)

## ما هو السر المخيف في هذه الصورة؟



في صورة بالأبيض والأسود تمّ التقاطها عام 1900، ونشرها موقع بريطاني، تظهر 15 فتاة، إذا دقت النظر فيهنّ ستجد شيئاً غريباً وخارقاً في الصورة. الفتيات في الصورة يقفن جميعين في وضعية واحدة. فالجميع يثنى يديه على خصره، ما عدا فتاة واحدة إلى شمال الصورة تضع يدها على وسطها. ولكن إذا تمعنت جيدا، ستجد الفتاة التي تجلس في الصف الثالث إلى أقصى اليمين تظهر وعلى كتفها يد شخص، بينما تقف الفتاة التي تظهر خلفها ويدها مثنيتان، أي أن تلك الكف ليست كفها، ما جعل البعض يظن أن تلك اليد لشبح أو لشخص غير مرئي.

## العلماء يحدّدون السبب الحقيقي للإصابة بالصداع النصفي

تمكّن العلماء من تحديد أسباب حصول الصداع النصفي أو ما يُعرف بهـ«الشقيقة» وإصابة أشخاص دون غيرهم به. وقام العلماء بدراسات مطوّلة شملت 375 ألف شخص من أوروبا وأميركا وأستراليا، ما مكّنهم من اكتشاف سر الإصابة بهذا المرض، الذي يعاني منه واحد من كل 7 أشخاص على سطح الأرض، بحسب الدراسة المنشورة في مجلة «نيشنر جينيكتس»، العالمية، والتي أشرف عليها فريق دولي متخصص بالبحث الجيني حول الصداع النصفي. ويعدّ الصداع النصفي أو داء الشقيقة من بين الأمراض المنتشرة بشكل كبير في جميع أنحاء العالم والتي لم تُعرف أسبابها حتى الآن، لكن أحد العوامل المعروفة هو أنّ الشرايين الصدغيّة تنقبض في البداية ثمّ تتمدد فجأة، ما يسبب ألماً في الرأس تتفاوت شدّتها من شخص لآخر. ووفقاً لصحيفة «ميركور» الألمانية، فإن العلماء أكدوا أنّ الجينات كانت العامل المؤثر الأبرز للإصابة في هذا المرض، حيث حدّد العلماء 38 جيناً لهم دور في الإصابة به، وشدّد الأمل المصابين له. وبإممال البروفيسور هارتموت غويل، من مركز معالجة الآلام في مدينة كيل الألمانية والباحث المشارك في الدراسة الدولية، أن توفر معرفة هذه الجينات على علاج فعّال مستقبلي لداء الشقيقة. واستناداً إلى نتائج جديدة، يأمل العلماء الآن تطوير علاجات وعقاقير مُصمّمة خصيصاً لمن يعانون من الصداع النصفي. ويُشير الباحث الألماني غويل إلى أنّ «هناك اضطراب في الدورة الدموية الدماغية، وبالتالي فهي مسؤولة عن ظهور الصداع النصفي»، وأضاف أنّ «الشرايين تزوّد الخلايا العصبية في الدماغ بالأكسجين والطاقة، وهذه الوظيفة مهمّة جداً للعصب، إذ إن أي تعطيل مؤقت لهذا الأمر يسبب نوبات الصداع النصفي». وتعزّرز الجينات الجديدة التي حدّدت في الدراسة، فرضية أنّ قمّة خللاً في عمل الجزيئات المكلفة بنقل الإشارات بين الخلايا العصبية للدماغ، وهو ما يساهم في الإصابة بنوبة صداع نصفي.

## قطعة شوكولا

### تقود إلى مجرم فأر من العدالة

قام رجال الشرطة البريطانيّة بإلقاء القبض على الشاب الذي خطف وهذّ صبياً بالقتل ما لم تدفع عائلته فدية بقيمة 300 جنيه أسترليني بفضل نصف لوح شوكولاتة أكله الجاني في مكان الحادث. وقالت الشرطة، إن الجاني محمد إسلام كان يأكل شوكولاتة «Wispa» عندما احتجز ضحيّته البالغ من العمر 18 عاماً، وهذد بقتله بسكين في منزله في درويدس هيث في برمنغهام. وتمكّنت الشرطة من تحديد هويّة الخاطف من خلال آثار حمضه النووي على نصف لوح الشوكولاتة التي استطاع الشاب الضحية الاستيلاء عليه خلال الساعات الفلّات التي احتجز فيها، وتقديمه للشرطة. وكان إسلام قد استدرج ضحيّته الذي لم يتمّ الكشف عن اسمه من خلال خداعه بإلقاء فتاة في المنزل، وعندما وصل إلى صبيّ وضع الجاني إسلام سكيناً على حنجرته وأجبره على الجلوس أرضاً في غرفة النوم، وقام بضربه وتهديده بالقتل ما لم يقدّم أحد من أفراد أسرته أو أصدقائه بوضع مبلغ 300 جنيه أسترليني في حسابه المصرفي. وظلّ إسلام يتناول الشوكولاتة «Wispa» بلا مبالاة طوال فترة احتجازه لرهينته بتاريخ 25 آذار، وقد تمكّن الضحية من الحصول على نصف قطعة الشوكولاتة التي كان يأكلها إسلام والتي كانت تحتوي على آثار حمضه النووي، ما سهّل عملية القبض عليه في وقت لاحق من وقوع الحادث. وقد حُكم على محمد إسلام بثماني سنوات سجناً، بعد اعترافه بجرائم السرقة والاختطاف والابتزاز التي اقترّفها.

## الحرية والديمقراطية و حقوق الإنسان...



## اضطرابات النوم ترفع خطر إصابة الرجال فقط بمرض السكري



خلصت بحوث ودراسات إلى أنّ النوم فترة أطول ممّا يحتاجه الجسم أو أقل يضرّ بصحة الإنسان، وبالأخصّ الرجال. وترتبط اضطرابات النوم ارتباطاً وثيقاً بالعديد من الأمراض العصبية مثل ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب وتصلب الشرايين، ومرض السكري. وكشفت دراسة حديثة نُشرت في المجلة العلمية «Journal of Clinical Endocrinology & Metabolism»، أنّ النوم يؤثر على الرجال فقط من ناحية الإصابة بالسكري، أي أنّ زيادة ساعات النوم كثيراً أو حتى انخفاض عددها بشكل ملحوظ من شأنه أن يرفع من خطر الإصابة بمرض السكري لدى الرجال فقط. وشملت الدراسة 788 رجلاً وامرأة بصحة جيدة من 19 دولة أوروبية مختلفة، وبأعمار تراوحت ما بين 30 - 60 عاماً، لمعرفة تأثير مدة النوم على السكري، حيث قام الباحثون بتقييم عدد ساعات النوم التي حظي بها المشتركون خلال ساعات الليل، بالإضافة إلى نشاطهم الجسدي، من ثمّ تحديد قابليّة الإصابة بمرض السكري. وتوصلت النتائج إلى أنّ الرجال الذين حظوا بأقل من سبع ساعات أو أكثر من النوم كل ليلة انخفضت لديهم عمليات الأيض (تحويل أو

تمثيل) الجلوكوز، وذلك مقارنة بالأشخاص الذين ينامون بمعدل 7 ساعات. وقال الدكتور فيمل روترينز، الباحث الرئيسي في الدراسة، إنّ «نوم الرجال لساعات قليلة أو كثيرة يرتبط بانخفاض استجابة الخلايا للإنسولين، وبالتالي أدّى إلى تقليل امتصاص الجلوكوز ومن ثمّ زيادة خطر الإصابة بالسكري في المستقبل»، كما لاحظ الباحثون أنّ الرجال الذين حظوا بأقل أو أكثر من سبع ساعات نوم كل ليلة، كان مستوى السكر في دمهم أعلى مقارنة بغيرهم. في المقابل، خلص العلماء إلى أنّ هذه العلاقة ما بين مدة النوم وارتفاع خطر الإصابة بالسكري غير موجودة لدى النساء، بل إنّ خلايا النساء اللواتي يمنن أقل أو أكثر من سبع ساعات كل ليلة، تكون أكثر نشاطاً مع الإنسولين، كما تكون خلايا بيثا أكثر فعالية لديهنّ.

## الأرصاد الجوية تحذر من التهاث أثناء الصواعق



وأوضحت الخبيرة الروسية، أنّ التهاث المحمول قد يجذب الصاعقة، ما يؤدّي في كثير من الأحيان إلى وفاة حامله، مضيفة أنّ الخبراء في شتى أنحاء العالم كانوا قد سجّلوا آلاف الحوادث المماثلة. كما نصحت بارشينا بعدم التجوّل قرب الأشجار والافاتات الإعلامية القديمة، خوفاً من أن تقللها الرياح العاتية التي يُتوقّع أن تبلغ سرعتها 17 متراً في الثانية. ويختظر الخبراء أن تجتاح عواصف رعدية، ترافقها أمطار غزيرة ورياح قوية، مناطق متفرقة من روسيا، بما فيها مقاطعات

روسوف وفولغوغراد ولينينغراد ويسكوف ونوفغورود وجمهورية كاريليا، اعتباراً من منتصف الأسبوع الحالي، بينما سيعاني سكان دائرتي يامالو نينيتسك وخنانتا مانسيسك في منطقة الأورال وإقليم كراسنويارسك شرق روسيا من اضطرابات طليعية، إذ ستجاوز درجات الحرارة فيها المعدّل بمقدار نحو 8 درجات. في الوقت نفسه، من المتوقع أن تنتهي موجة الأمطار الغزيرة، التي تضرب حالياً أقصى شرق روسيا، ولاسيماً دائرة تشوكوتكا وجمهورية ياقوتيا، ما منع حدوث الحرائق.

يصبح خبراء في الأرصاد الجوية مواطني روسيا بالإمتناع عن إجراء مكالمات هاتفية في الشوارع، على خلفية سوء الأحوال الجوية التي ستشهدها مناطق متفرقة من البلاد خلال الأسبوع المقبل. وطرحت رئيسة المختبر التابع للمرصد الروسي للطقس لودميلا بارشينا، في حديث إلى صحيفة «روسيسكايا غازيتا»، الثلاثاء 5 تموز، سلسلة إجراءات يجب على المواطنين اتّخاذها لأجل سلامتهم، وعلى رأسها الامتناع عن إجراء مكالمات هاتفية في الشارع أثناء هطول المطر.

## آخر الكلام

### مشاهد معقولة لرؤية غامضة

♦ بلال شرارة

هل هي ذروة الحرب وبعدها يبدأ النزول عن السلم نحو السلام؟ التسوية؟ التفاهات؟ في الشرق الأوسط باتجاه ترسيم (الشرق الأوسط الجديد) على خلفية مرور 100 عام على سايكس-بيكو؟ قبل الإجابة بالوقائع الجارية، وعلى قناعة مني بأنّ الشرق محكوم بالسحر أو بالخرافة أو بحقيقة (!) لا أدرك كنتها، أو أنّ أورد رؤى على قناعة من صاحبها بأنها تتحقّق كما مثيلاتها في السابق وهو يضرب لي أمثلة على ذلك.

يقول الراوي: إنّ أمام لبنان أمان صعبان، ويجدرنا أن ننتبهوا من عملية «إسرائيلية» غادرة، ويقول أسهرها آخر الليل وفي مسافة الليل التي هي أطول من الصباح بفارق الصباح، ستهاجمك مئات الطائرات عند الفجر، كما مصر في الزمانات، ونصح بأن ننزود بصواريخ محمولة على الكتف ضدّ الطائرات.

وقال: سيأتيكم العدو من ناحية البقاع الغربي، ولكنه سينهزم شرّ هزيمة وسيبقى شهيراً وهو يدفن قتلاه.

ويقول: لا سلام في سورية والأمر ماضية إلى الحسم العسكري وإنه بعدها ستقبل الأمور وتحصد مذابح وسيسقط في سورية (بالترافق مع ظهور السفيناني) نحو مليون قتيل. وقال إنّ مجموعات ستدخل إلى فلسطين من ناح الأردن، وأنّ اليهود سينهزمون. وقال إنه سيسقط نحو خمسة ملايين قتيل في العراق ثم يُقتل السفيناني. وأنّ مصر ستسبّب بحرب كونية ثالثة (صرّح لي الراوي بأنه لا يحب مصر). وأنّ أمراء الخليج سيشرّدون في الصحراء... (الله ينجيننا ويبدّل الحال بأحسن حال).

في اتجاه الأمور حسب ما هو ظاهر فإنّ السلام اليميني لا يبدو مستحيلاً، ورغم العنف المتصاعد فإنّ محادثات الكويت لم تنهز بخلاف ما يظهر، بل إنّ إحدى اللجان الثلاث (اللجنة المختصة بالرقابة على وقف إطلاق النار) انتقلت إلى الظهران في العربية السعودية لمتابعة عملها، وكان الحوثيون قد تبادلوا تحرير أعداد من الأسرى دون المرور بموافقة هادي منصور، بل إنّ التفاهم تمّ على الأرض بين المتحاربين.

على الصعيد اليمني كشف رئيس البنك الإسلامي للتنمية الدكتور احمد محمد علي عن قيام إدارته ببذل كل الجهود بالتعاون مع السلطات في اليمن لدرس آثار الحرب والتهيئة لإعادة التأهيل.

وقال: اليمن دولة مؤسسة للبنك الدولي ونهتّم بالأوضاع فيها ونبذل قصارى الجهد بالتعاون مع الجهات في اليمن ولدرس آثار الحرب وإعادة البناء. والسلم سيعود قريباً حتى نؤسس لمرحلة إعادة التأهيل من أجل إشاعة السلم والأمن في اليمن.

الجدير بالذكر أنّ التقديرات تتفاوت حول حجم الخسائر المترتبة على الحرب، وهناك حديث عن بلايين عدة من الدولارات (16 بليون دولار) والجهود تبذل لحصر الأولويات من خلال التعاون بين البنك وعدد من المنظمات الدولية للمساعدة في عملية حصر نتائج الدمار. أما عراقياً، فقد أشارت أحر الأنباء إلى التجاوز على محاولة إعطاء أبعاد مذهبية لحركة تحرير المناطق بعيداً عن مشاركة الحشد الشعبي بخلاف إرادة المرجعية، مما يسهل بالتالي عملية تقسيم العراق، وقد جاءت عملية تحرير الفلوجة لتشكّل أول خروج عراقي رسمي على إرادة البنّاتون، ثم جاءت خطبة الجمعة 7/1 لرئيس الأوقاف السنية في الفلوجة والتي نبذ خلالها الفتنة، وأكد أنّ الوحدة الوطنية العراقية هي أقوى من جميع المحاولات لتأليب العراقيين بعضهم على بعض، وبالتالي الإعداد الجيد لإنجاز تحرير الموصل.

وفي هذا السياق سيطر الجيش العراقي على الطريق بين نينوى وصلاح الدين بإمكانيات وطاقات عراقية، ثم جاءت زيارة وزير الخارجية المصري سامح شكري السبت 7/2 لتقدّم الغطاء العربي السني لحكومة بغداد وتسقط الهجعة المذهبية والمحاولات الغربية للاستمرار على الواقع العراقية، ولتؤكد على وحدة الموقف المصري والعراقي بمواجهة داعش.

بالنسبة إلى سورية، كانت آخر التطورات نهاية الأسبوع الماضي الاتصال الهاتفي بين وزيرى خارجية روسيا والولايات المتحدة. هذا وطغى على الموقف الاقتراح الأميركي للتعاون مع روسيا في سورية، حيث رأت فيه مصادر أنه انقلاب يعزّز موقع الأسد، فيما رأت مصادر أخرى أنه تقطيع للوقت في انتظار انتخاب رئيس أميركي جديد، وكان الاقتراح الأميركي الجديد قد تضمّن الدعوة إلى تنسيق الغارات الجوية مع روسيا على جبهة (النصرة) وتنظيم (داعش)، وهو ما اعتبر تحوّلاً محتملاً في سياسة واشنطن.

في هذا الإطار حاولت وسائل إعلام خليجية الإيهاء بوجود بوادر تحوّل في الموقف الروسي في سورية، وأنّ موقف موسكو يقف على مفترق بين اعتماد النموذج الشيشاني والغرق أكثر في الحرب، أو الاقتراب من الغروب والافتتاح بالتخلي عن (الرئيس بشار الأسد) والمضيّ باتجاه حل مع الدول الكبرى.

ولا بد في السياق الدولي الإقليمي من قراءة الأبعاد السورية لعودة العلاقات الروسية التركية. ففي هذا المجال مهّد لقاء وزير الخارجية الروسي لافروف ونظيره التركي مولود جاويش أوغلو الطريق أمام لقاء بوتين - أردوغان في أيول المقبل، وجاء ذلك بعد تطورات دراماتيكية أبرزها: اعتذار أردوغان عن إسقاط الطائرة الحربية الروسية، زيارة وزير السياحة التركي لروسيا، الاتصال الهاتفي بين بوتين وأردوغان ورفع الرئيس الروسي للحظر التجاري والسياحي عن تركيا. وهذا ولا بد من النظر بعين الاهتمام إلى تصريحات الرئيس السوري بشار الأسد التي كشفت فيها النقاب عن أنّ الغرب يتعاون بشكل سري مع دمشق ضدّ المتشددین. الرئيس الأسد رأى أنّ الفوضى في سورية سيكون لها تأثير قطعاً الدومينو في المنطقة.

حسب الكثير من المعطيات، فإنّ أولوية مكافحة الإرهاب تعتبر أولوية روسية بما يعني إغلاق الحدود التركية السورية أمام حركة السلاح والمسلحين العابرة للحدود باتجاه سورية. وبالنظر خارج المقطع العربي من الشرق الأوسط، فإنه لا بدّ من رصد محاولة «داعش» نقل الفوضى المسلحة بعد العمليات التي استهدفت مطار اسطنبول والعاصمة البنغلادشية (دكا).

الآن رغم أنّ المساعي توجي باقتراب حلول تنتج عن مفاوضات سياسية بين المكونات السورية واليمينية وتحرير المناطق العراقية من سيطرة «داعش» وبسط سلطة الدولة بالتعاون بين جميع المكونات العراقية، رغم ذلك ترى مصادر أنّ ما تقدّم هو مجرد قشرة للمسائل، وأنّ نارا جارية لا تزال تشتعل تحت الرماد، وأنّ علينا الانتظار لا البناء (مثلاً) الاتفاق النقطي بين بري - باسيل في لبنان لأنّ ذلك لا يعني اتفاقهما على خارطة طريق لحل الاختلافات السياسية في لبنان على الرئاسة وقانون الانتخابات والحكومة واللامركزية الإدارية وسلسلة الرتب والرواتب و...و...إنّ ما زال أمامنا صيف ملتهب وربما أيضاً وقت طويل يتجاوز الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

### الإدارة والتحرير

بيروت . شارع الحمراء . استرال سنتر  
ماتف 1. 2 - 748920 01  
فاكس 748923 01

المدير الإداري  
زياد الحاج

المدير المسؤول: رمزي عبد الخالق  
هيئة التحرير: نظام مارديني  
أحمد طيّب - إنعام خروبي  
محمد رسّال  
المدير الفني:

رئيس التحرير  
ناصر قنديل

السبأ  
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»  
صدرت في بيروت عام 1958